

شرح الأسماء الحسنى

[56] جميع مشاعره تنال المكشوفات الصورية الأخرى هذا مع ان شدة الانكشاف له فوق الانكشافات التى للآخرين وان خارجيته على نحو اتم واكمل من هذه الخارجيات والشيطان ايض جسماني ومعنوي وصوري وخارجي وداخلي فالجسماني اثبتته النقل ولا امتناع في العقل بناء على انه من الجن ففسق عن امر ربه فيمكن ان يتحقق في الاجسام مركبات يغلب عليها الخفيفان ذوات امزجة قابلة للحياة والشعور متشكلة بالاشكال المختلفة بسبب التخلخل والتكاثف وغير ذلك من الاحكام والمعنوي الخارجي مثل الجهل الكلى المأثور في احاديث العقل والجهل ومثل كلية المهيئات الامكانية وذلك لان المهيئات مثار الكثرة وعليها يدور رحى السوائية قال السيد المحقق الداماد في التقديسات تقديس فاذن قد عاد الامر كله إلى اقليم الله ورجع الوجود كله إلى صقع الله فاشهد ان الموجود الحق هو الله الواحد الحق الشخصي القيوم الواجب بالذات اليس لا يعنى بالوجود الا ما هو منشأ انتزاع الوجود ومصادقه ومطابقه بالذات وان انتزع مفهوم الوجود عما سواه بالاستناد إليه على ان هي حين ما هي متقررة موجودة بالفعل من جهة ذلك الاستناد باطلة المهيئات هالكة الانيات بالليس السازج والسلب البسيط في حد انفسها بحسب لحاظ ذواتها بما هي هي فاذن قد استبان ان القيوم الواجب بالذات هو الحقيقة والذات والهوية على الحقيقة وما سواه مجازات في التقرر وذوات مجازية في الوجود بحسب لغة الحكمة الحقنة الخالصة التى واضعها الحدس والفحص والبرهان وان شاع اطلاق الحقيقة والموجودية عليها حقيقة بحسب وضع اللغة اللسانية ولعل هذه المعرفة كنه الكفر بالطاغوت وحقيقة الايمان بالله في التنزيل الحكيم الكريم إذ قال عز من قائل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فلعن الطاغوت كل عالم الامكان بنظام الجملى الذى هو ضم الهلاك بطباع الجواز الذى هو ضم البطلان والعروة الوثقى نور اليقين الحق الخالص الذى لا يعتريه قواصم الشكوك في ظلمات الاوهام من حوله ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله تعالى اعلم برموز خطابه واسرار وحيه انتهى والمعنوي الداخلي مثل الوهم الغالط المغالط حتى ان بعض الفلاسفة قصر الشيطان عليه وهو وهم والصورى مثل ما يظهر للمكاشف في رياضاته ومراقباته من مظاهر الجهل ورقائق حقيقة الشيطان كمن يخالف النفس فيمثل له ويرى في المراقبة انه يرمى